قصبًا يابسًا خاليًا عن السكر فسمعه من تلك القبيلة شيخ عتيق وقال قد هم الملك بدعة
وظلما في مملكته او فعلها فلذلك نفد سكر القصب فاستتاب السلطان في نفسه ورجع عن
ذلك فلما مصه ثانيًا بعد ذلك وجده مملوًّا بالسكر كما كان وقد حكى الامام اليافعي مثله
عن بعض الاكاسرة مع صبية وعن مالك بن دينار انه لما ولي عمر ابن عبد العزيز رضي الله
عنه جاءت الرعاة من رؤس الجبال فقالوا ما لي هذا الرجل الذي ولي على الناس قالوا وما اعلمكم
به قالوا تنحت الذياب عن شاتنا كذا في خالصة الحقايق وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان ملكا
من الملوك خرج ليسير في مملكته مستخفيًا مكانه فنزل على رجل له بقرة فراحت البقرة فحلبت له
حلاب ثلاثين بقرة فعجب الملك من ذلك وحدث نفسه باخذها فلما راحت عليه من الغد حلبت
على النصف فقال له الملك ما بال حلابها نقص ارعيت في غير مرعاها بالامس فقال ولكن اظن
ملكنا هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة فعاهد الملك الله
سبحانه في نفسه ان لا ياخذها فراحت من الغد فحلبت حلاب ثلاثين بقرة فتاب الملك وعاهد
ربه لا عدلن ما بقيت وروي ايضًا انه كان بصعيد مصر نخلة تحمل عشرة ارادب ثمر لم تكن في الزمان
نخلة تحمل نصف ذلك فغصبها السلطان فلم تحمل في ذلك العام شيئا ولا تمرة واحدة فردها الى
اهلها فعادت الى حملها الاول فسراير الملوك وعزايمهم ومكنون ضمايرهم تتعدى الى الرعية
ان خيرا فخير وان شرا فشر كذا ذكر في سراج الملوك **وقيل الملك** بكسر الميم وسكون اللام
وهو مصدر من ملك يملك بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع وفاعله مالك وبضم
الميم وسكون اللام مصدر من ملك يملك بضم العين في المضارع والفاعل ملك بفتح الميم
وكسر اللام ومعنى الملك بضم الميم وكسرها وسكون اللام بالفارسية بادشاهي **بالدين
يقوى والدين بالملك يقوى ويرى ما يتعاطى** اي يرى الذي يتعاطاه الوالي ويتناوله
من المحارم جمع محرم بمعنى الحرام قال في مختار الصحاح والمحرم الحرام يقال هو ذو محرم
منها اذا لم يحل له نكاحها **منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم ير فيه مساغا** مصدر ميمي
من ساغ بمعنى جاز قال في مختار الصحاح ساغ له ما فعل اي جاز وسوغه له غيره تسويغا
اي جوزه اي اذا لم ير فيه جوازا ومجالا **للنصح والعظة** مصدر من وعظ كالعدة من وعد
يقال نصحه نصحًا فانتصح اي قبل النصيحة ووعظه عظةً بالكسر فاتعظ اي قبل الوعظ
وانما يكرهه بقلبه لان من راى منكرا ولم يقدر على منعه بيده وبلسانه يجب عليه
ان يكرهه بقلبه **ولا يقاتل الوالي** اي السلطان واحدًا من افراد الانسان **ما دام
اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة** اي استحل تركها **قاتله بنفسه وماله ويصبر المظلوم
على جور اميره** فان له في الصبر مثوبة عظمى عند الله تعالى **ولا يفارق الجماعة شبرا**
اي مقدار شبر في شيء من الاصول الدينية والقواعد الشرعية فرارا عن جور الامير

اولوجب

اولوجاجز فيموت ميتة جاهلية اي يموت كما يموت اهل الجاهلية من الضلالة ومفارقة الجماعة
لقوله صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فان من فارق الجماعة فمات
فميتته جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم من خرج من الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه الا ان يرجع وروي انه صلى الله عليه وسلم سئل يا نبي الله ارايت ان قامت
علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم
ما حملوا وعليكم ما حملتم ومن الناس من حمل هذا الحديث على ان ملازمة الجماعة مع الامير
انما تكون اذا لم يكن المرئي منه من المكروه مخالفا للشرع واما اذا كان مخالفا له فالملازمة
غير لازمة ويجوز ان يقال اذا كان المراد الامام فلا يجوز الخروج عليه وان كان ما رئي منه
مخالفا للشرع كالزنا وشرب الخمر الا اذا قتل بغير حق وان كان المراد به غير الامام فاذا
صدر منه منكر يخالف الشرع ينهي امره الى الامام ليجري عليه حكم الشرع كذا ذكر في شرح المشارق
لابن الشيخ واهل الجاهلية قوم لم يتبعوا نبيًا من الانبياء وانما نسبوا الى الجاهلية لانهم
كانوا متفرقين كالذباب الشاردة لم يكن لهم ملة ولا نحلة اي مذهب يجتمعون على معالمها
ويحافظون على مراسمها ولا لهم امام مطاع يقوم فيما بينهم بالانصاف والانتصاف **فيؤدي
اليه** اي الى السلطان **حقه ولا يطالب منه حقا** وان كان عليه للتعظيم والتكريم **ويقول
حين يدخل على الامام الجاير** بكسر الهمزة المنقلبة عن اليا اسم فاعل من الجور **اللهم رب
السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارًا** والجار بتخفيف الراء المجير يقال اجاره
يجيره اجارة اي اغاثه وازال الجور والهمزة للسلب كذا في المغرب وقال في مختار الصحاح
استجار من فلان فاجاره منه واجاره الله من العذاب انقذه فمعنى قوله كن لي جارًا كن
لي مغيثًا ومنقذا **من فلان ويسمي الوالي باسمه** الخاص ويضعه بدل فلان مثلا اذا كان
اسم الوالي احمدا ومحمودًا يقول كن لي جارا من احمد اذا كان اسمه احمدا ويقول كن لي جارا
من محمود اذا كان اسم الوالي محمودا وذكر في الكتاب المسمى بحيوة الحيوان انه اذا دخل
احد على من يخاف شره فليقرأ كهيعص حمعسق يعقد لكل حرف اصبعًا من اصابعه العشرة
يبدأ بابهام اليمنى ويختم بابهام اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع ثم قرا في نفسه
سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تعالى ترميهم كرر ترميهم عشر مرات يفتح في كل مرة اصبعا
من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن شره **ولا تولي** بضم التاء وفتحتي الواو واللام
اي لا تجعل **على قوم امراة** والية **ففي الحديث لن يفلح قوم** اي لن يجد قوم الفلاح اي الفوز
والبقاء والنجاة **تملكهم** اي يكون ملكهم **امراة** وعن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة **وانما قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذلك** الحديث المتضمن لعدم استحقاق المراة الولاية العامة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)